

عقيدة أهل السنة في المهدى ، والرد على الراافضة) 4 (| الشيخ

رشاد الضالع

رشاد بن أحمد الضالع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اما بعد كنا اخذنا في الدرس الماظي مسائل فيما يتعلق بعقيدة اهل السنة والجماعة في المهدى من هذه المسائل مدة ملكه لم يملك كما جاء في الاحاديث اه سبع سنين هذه الروايات هي - 00:00:30

اشهر الروايات والذي فيها القزم وجافرات ان مد يمد الى امانة ثم قرأنا شيئا من صفتة صفة خلقه فما جاء في صفتة الجبهة الانف ما معنى اجل الجبهة ليس فيها شعر - 00:00:55

ومعنا اثناء الانف نعم هاي طول ارنبة الانف مع رقتة مع وجود حدث في اعلاه ايضا مما تقدم معنا ذكر امور تحصل في زمنه ومما يحصل في زمنه اه انه يملا الارض عدلا وقسطا - 00:01:23

وقبله قلنا انه يخرج حين تملأ الارض ظلما وجورا ويكثر الشر ويبتعد الناس فيه عن الدين ايضا مما يحصل في زمنه ها انه يكثرون الخيرات ويؤمن الناس ويستقر الناس في امر دينهم ودنياهم - 00:01:51

من سبق انه يعطي المال صحاحا نظرنا في كلام الامام فسروه العلماء يعطي المال صحاحا اي بالسوية لا يفضل احد على احد بل يعطي كل الناس ويسوئهم في ذلك - 00:02:17

نواصل نقرأ بقي هذا المجلس ان شاء الله خاتمة في هذه المسائل مما يحصل في احاديث في الصحيحين - 00:02:39
هذا في احاديث صريحة في غير الصحيحين وجاء في احاديث في الصحيحين -

وليس فيها تسمية المهدى لكن حملها اهل العلم على ذلك نقرأ منها مما جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انت اذا نزل ابن مريم فيكم - 00:03:17

وامامكم منكم الشاهد وامامكم منكم وجاء ايضا في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة - 00:03:42

سينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعالى صلى لنا يقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة هذان حديثان فيه الرواية الاولى وامامكم منكم والرواية الثانية فيقول اميرهم - 00:04:17

وليس في التصريح بانه المهدى ولكن حمل اهل العلم على انها في المهدى من حملها على ذلك المقدسي في كتابه عقد الدرر في اخبار المنتظر وهكذا صديق حسن في كتابه الاذاعة - 00:04:46

قد ذكر جملة من احاديث المهدى وذكر منها حديث جابر المذكور في صحيح مسلم ثم قال قال وليس فيه ذكر المهدى ولكن لا محمل له ولامثاله من الاحاديث الا المهدى المنتظر كما دلت على ذلك الاخبار المتقدمة - 00:05:20

والآثار الكثيرة وهكذا علق الامام الالباني رحمه الله على حديث جابر هذا في تعليقه على مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري رحمه الله قال عند قوله فيقول اميرهم قال هو المهدى محمد بن عبدالله - 00:05:47

كما تظاهرت بذلك الاحاديث بأسانيد بعضها صحيح وبعضها حسن بل قد نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح عن ابي الحسن

الابري رحمه الله انه قال تواترت الاخبار بان المهدى من هذه الامة وان عيسى يصلي خلفه - 00:06:15

هذا في روایات صریحة يا في حديث جابر السابق الذکر من طريق اخری ليس من نفس الطريق عند الحارث ابن ابی اسامة في مسنده كما في المنار المنیف لابن القیم - 00:06:47

ذکره باسناد صحيح قال ينزل عیسی ابن مریم فیقول امیرهم المهدی تعال صل بنا قال ابن القیم عقب هذا الحديث وهذا اسناد جید هو جید لبعض رواته اختلف في هاوثیقة او صدوق. فتعبیر ابن القیم تعبیر دقیق - 00:07:12

اسماعیل ابن عبد الكریم فيه هل هو صدوق او ثقة وهذا الحریر اعتمدہ ابن القیم هنا وکثير من اهل العلم في ان هذا الحديث مفسر للحديث الذي في الصحيح وجاء ذلك التصریح بانه المهدی في احادیث ضعیفة - 00:07:48

اذا هذا الامیر الذي ينزل عیسی وهو موجود یصلي خلفه هو محمد ابن عبد الله المهدی ايضا مما يتعلق بذلك من المسائل في ذکر المنتظر في وصف المهدی هل هذا التعبیر سائق - 00:08:21

تعبیر بانه المنتظر اولا هذا التعبیر لم اره في اي شيء من طرق الاحادیث ولا الاثار الواردة في المهدی ما وصفته بالمنتظر ولم يقع في شيء من الدلائل سواء كانت من الاحادیث - 00:08:51

او كان من الاثار عن السلف التعبیر بالمنتظر هذا امر اخر انه قد وقع في کلام بعض اهل العلم انکار هذا التعبیر وقع في کلمة لابن کثیر رحمة الله في البداية والنهاية ظاهرها ذلك - 00:09:22

تحت فصل في ذکر المهدی الذي يكون في اخر الزمان قال وهو احد الخلفاء الراشدين والائمه المهدیین وليس هو بالمنتظر الذي تزعم الرافضة وترتقی ظهوره من سردار سامراء وليس هو بالمنتظر - 00:09:59

الذی تزعم الرافضة وترتقی ظهورا من سردار سامرء فان ذلك ما لا حقيقة له. ولا عین ولا اثر ايضا من وقع في کلام انکار هذا التعبیر الشیخ ابن عثیمین رحمة الله - 00:10:27

سئل عن ذلك وقال قال اما کلمة المهدی المنتظر فهذا مهدی الرافضة الذي يدعون انه في سردار سامراء في العراق وانه حی وانه ينتظر الفرج وانه سوف يخرج ويرداف کلمة المنتظر - 00:10:51

بكلمة المهدی هذه مأخذنة عن الرافضة الى ان تکلم بكلام فسألہ السائل قال له بعض العلماء المتقدمین یطلق المنتظر على المهدی. فقال الشیخ رحمة الله لا یصح هذا نقول المهدی كما جاء في الحديث فقط - 00:11:16

ولا نقول المنتظر اذا هذان امران الاول انه لم یرد في الدلالة تسمیته بالمنتظر ثانيا انه قد وقع في کلام بعض اهل العلم انکاره ثالثا ان هذا المهدی الذي یخرج لم نؤمر - 00:11:43

في انتظاره ولم نرحب لذلك وانما كل واحد مأمور منا ان یعمل الصالحات ویجتهد في اقامۃ الدین ما استطاع فان ظهر والانسان موجود اقام الله به الدين وان لم یظهر يكون الانسان مقیما للدين بما یستطيع - 00:12:10

فان التعبیر بكلمة منتظر توحی ان الانسان یترك اقامۃ الدين او الجهاد لنصرته بحجۃ انتظار من يأتي لنصرته وهو المهدی وهذا ليس مرادا من اخبار الرسول صلی الله عليه وسلم بالمهدی - 00:12:41

ان الناس یتكلون ویترکون نصرة الدين ویترکون اقامته مأمورون بذلك اذا لهذه الامور الثلاث وهناك امر رابع ايضا اشار اليه الشیخ ابن عثیمین رحمة الله وهو ان هذا التعبیر اشتهر عن الرافضة - 00:13:06

وهم الذين یسمون المهدی بالمنتظر وهم الذين یتتظرونه قد ذکر السفارینی رحمة الله وغیره قبل السفرین ذکر ابن القیم كما قرآنی في اول درس المنارة المنیف انهم ینتظرون هناك في كل يوم - 00:13:33

ويجعلون حيلا على باب السردار ويصيرون به اخرج يا مولانا وربما حملوا معهم الطعام قصدا لاستقباله به اذا هم الذين شهروا هذه اللفظة وهنی اللحظة جاءت عنهم - 00:13:57

ولهذه الامور الرابعة یقال ان التعبیر بالمهدی فقط هو الصحيح دون زيادة المنتظر مع ان هذه اللفظة قد استعملها علماء كما سبق ان المقدسي رحمة الله سمي كتابه عقد الدرر في اخبار المنتظر - 00:14:35

هكذا من المعاصرين الشيخ العباد سمي كتاب عقيدة اهل السنة والاثر المهدى المنتظر رحمة الله سمى كتابه ايضا الاحتجاج بالاثر على من انكر المهدى المنتظر ووقع في كلام ابن القيم رحمة الله - 00:15:16

ما يفيد ان المسلمين يتظارونه لاغانة الله فان مما قال قال المسلمين قال والامم الثالث اليهود النصارى المسلمين قد بين من يتظار اليهود والنصارى والامم الثالث تنتظروا يخرج في اخر الزمان فانهم وعدوا به في كل ملة - 00:15:43

وال المسلمين ينتظرون نزول المسيح عيسى ابن مريم من السماء لكسر الصليب قتل الخنزير وقتل اعدائه من اليهود وعباده من النصارى وينتظرون خروج المهدى من اهل بيته النبوة يملا الارض عدلا كما ملئت جورا - 00:16:12

وينتظرون خروج المهدى لكن حتى ولو كانوا ينتظرون لكن ليسوا مرغبين في هذا الانتظار او مأمورين به او شرع لهم الدعاء بذلك ولا شك ان لولا هو ترك هذا التعبير والاكتفاء على ما جاء في الدليل - 00:16:34

يسمه المهدى ولا يشرع كما تقدم انتظاره والاتكال عليه وترك اقامة الدين ونصرته والجهاد في سبيله هل هذا مذموم منهى عن هذا الحال وهكذا لا يشرع ولم يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم اننا ندعوا الله تعالى بخروجه - 00:16:59

او بتعجيز خروجه وظهوره بل هذا هو شأن الرافضة يقول المهدى عجل الله فرجه عجل الله بخروجه اذا هذا ما يتعلق في عقيدة اهل السنة والجماعة في المهدى بتحري ما ورد من الادلة الصحيحة - 00:17:28

ولف كما سبق هذا باب واسع وربما هناك ادلة واثار غفلنا عنها او لم نأتي عليها بقى هنا بعض التنبیهات تنبیه على ما ورد في عمر المهدى حين خروجه ادلة حديث وبعض الاثار كلها ضعيفة - 00:17:56

التي تبين عمره حين خروجه نذكرها باختصار من حديث ابي امامه وفيه انه يخرج قوله اربعون سنة قال من ولد اربعين سنة كان وجهه كوكب دري الى اخره الطبراني في المعجم الكبير وايضا في مسند الشاميين - 00:18:31

وفي اسناده عن بستة ابن ابي صغيرة مجھول قال ابن كثير رحمة الله في جامع المسانيد قال اتهم بهذا الحديث عن بستة ابن ابي صغيرة فانه مجھول الصفة والعين نكرة لا يعرف - 00:19:09

ومتهم به وقال الذهبي في الميزان في ترجمة عن بستة ابن ابي صغيرة قال اتى عن الاوزاعي بخبر باطل انه يشير الى هذا الحديث ان هذا الحديث يروي عن الاوزاعي ايضا مما جاء في ذلك - 00:19:36

اخوجه نعيم ابن حماد في الفتنة طريق الوليد عن سعيد عن قتادة عن عبد الله ابن الحارت قال يخرج المهدى وهو ابن اربعين سنة لانه رجل من بنى اسرائيل اسناده ضعيف - 00:20:02

الوليد هو ابن مسلم تسوية وقد عنن ايضا مما ورد في ذلك ما اخرجه ابو عمرو الداني في كتابه السنن الواردۃ في الفتنة طريق ابي هلال عن قتادة قال كان يقال - 00:20:30

المهدى ابن اربعين سنة الى اخره ابو هلال هو الراسلي محمد بن سليم ضعيف اذا ما ورد من الادلة فيما رأيت في تحديد اين يخرج وانه ابن اربعين سنة سواء كان الحديث او الاثار - 00:21:11

ايضا تنبیه اخر كان مما تقدم معنا في اول درس ان من انكر امر المهدى المؤرخ ابن خلدون وهذا مشهور عند اهل العلم ذكره كثير من الف في المهدى ومن ذكره علماء اخرون - 00:21:47

وقد رجعت الى تاريخ ابن خلدون فاذا به لم ينكر ذلك كثيرا من الاحاديث الواردۃ في المهد ظعف بعظام الاحاديث التي هي صحيحة ولكنه اقر بثبوت بعظام الاحاديث فيه ومن ذكر ان هذا الامر مشهور بين اهل العلم - 00:22:16

نقرأ بعض كلامه كان مما قال قال اعلم ان في المشهور بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار انه لا بد في اخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت يؤيد الدين - 00:22:48

ويظهر العدل ويتبع المسلمين ويستولي على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدى ويكون خروج الدجال وما بعده من اشراط الساعة الثابتة في الصحيح على اثره وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال - 00:23:07

او ينزل معه فيساعدته على قتله ويأتم بالمهدى في صلاته يقول اشتهر بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار قالوا يحتاجون

في هذا الشأن باحاديث خرجها الانئمة وتكلم فيها المنكرون لذلك وربما عارضوها ببعض الاخبار - [00:23:29](#)
الى ان قال في كلامه بعد ان ساق كثيرا من الاحاديث في صفحات كثيرة وضعف كثيرا منها قال فهذه جملة الاحاديث التي خرجها
الانئمة في شأن في شأن المهدى وخروجه اخر الزمان - [00:23:57](#)

وهي كما رأيت لم يخلص منها من النقد الا القليل والقليل منه فهذا في اخر كلام اعتراف منه بأنه قد خلص من هذه الاحاديث قليل
ليس بضعف وليس في كلام التصريح بأنه انكر خروجه - [00:24:16](#)

ولكن قد وجد انكاره حتى قبل ابن خلدون بل قبل شيخ الاسلام ابن تيمية فقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة الرد على
من انكر خروج المهدى ستري قول من ينكر خروج المهدى ورد عليه - [00:24:43](#)

اذا قد وجد هذا القول شيخ الاسلام رحمة الله وهكذا ابن القيم حين حکى اقوال الناس في المهد منهم من يقول لا مهدى الا عيسى
ينکر به اذا بن خلدون ليس بصريح - [00:25:04](#)

كلامه في انكار المهدى وليس هو من اول من قال ذلك ان كان قاله في بعض كتبه او نسب اليه اما الذي في التاريخ في تاريخه ليس
فيه الانكار اذا هذا - [00:25:26](#)

باختصار ما يتعلق بالمهدى في عقيدة اهل السنة والجماعة ولا بأس ان نلخص كل ما مضى معنا بمشاركة الجميع في امر المهدى مما
مضى معنا ان الايمان بخروجه يعتبر من عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:25:47](#)

وان الادلة في ذلك متواترة وقد نص على تواترها كثير من الانئمة وان عقيدة اهل السنة والجماعة في المهد انه عندما نسمع ونسبه
منهم انه محمد بن عبد الله - [00:26:14](#)

من قال النبي صلى الله عليه وسلم وبالخصوص من ولد فاطمة وبالخصوص من ولد الحسن ابن علي عند اکثر العلماء اذا هو محمد بن عبد
الله العلوی الحاطمی الحسن خروجه متى يكون - [00:26:48](#)

ها في اخر الزمان كما نصت عليه الاحاديث في اخر الانئمة متى بالتحديث نعم قبل خروج الدجال ويعیسی يظهر الدجال وهو موجود.
وينزل عیسی من السماء وهو موجود هذا زمان خروجه مكان خروجه - [00:27:23](#)

ها ها نعم جاء في احاديث انه يخرج ومعه رایات سود من المشرق وكل هذه الاحاديث قلنا ضعيفة وجاء في بعض احاديث انه يبایع
له في مكة ومحتمل انه يخرج من مكة - [00:27:48](#)

ومحتمل ما جاء في بعض الروایات انه يخرج من المدينة ويبایع له في مكة واما ما جاء انه يخرج من المشرق الروایات في ذلك كما
تقدیم ضعیف ايضا مما تقدم معنا مدة مکته او ملکه في الارض کم يملک - [00:28:07](#)

ها سبعة سنین وان طالت الى ثمان او تسع كما جاء في بعض الروایات والذي فيه الجزم نجزم به سبع سنین وايضا مما صح في
صفته من الاحادیث نؤجل الجبهة - [00:28:35](#)

الانف حاصر الشعر ليس فيه شعر في جبهته. اطمئن الانف طویل الانف هذا ايضا مما صح في خروجه ايضا مما صح انه تحصل في
زمنه امور ومن هذه الامور اه - [00:28:57](#)

يخرج وقد ملئت الارض ظلما وجورا وحرب الدين وحرب المتمسكون به حتى قال علي رضي الله عنه فيما صح عنه من قال الله الله
قتل فيسیر في هذه الانئمة بسير حسن فیملا الارض - [00:29:21](#)

قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا في زمن تکثر الخيرات بعظم الامن وتعظم النعم الاموال يعطي الناس عطاء کثيرا بالسویة في
ظهور الدجال وهو موجود وينزل عیسی ابن مريم من السماء وهو موجود فيصلی وراءه - [00:29:43](#)

في هذا الباب روایات كثيرة انها صلاة الفجر هذا مما يكون في زمانه وايضا كما سبق انا نسمیه كما سمی في الادلة بالمهدي ولا نضیف
لها وصفه بالمنتظر ايضا مما تقدم معنا عقيدة الرافضة في المهدی ما هي عقیدتهم - [00:30:18](#)

نعم عند هؤلاء اليوم يعتقدون انه محمد بن الحسن العسكري من هو هذا محمد بن الحسن العسكري عندكم من ورا العمود هذا
ها يعتقدون انه الامام الثاني عشر من ائمته من ولد من؟ هذا محمد الحسن العسكري - [00:30:53](#)

ها صوتك مقابر جعفر من ذرية من هم يقولون حسين متى دخل السردار؟ هو محمد الحسن العسكري عندهم ها متى دخل في اي قرن القرن في عام مئتين وخمسة وخمسين هجرية - [00:31:27](#)

من دخل السردار واختلفى قالوا لان بعض الامراء كان يريد قتله وهذا كلام باطل اولا كتب من كتب التاريخ من كتب اهل السنة بل من كتب الشيعة كما اثبت ذلك بعض الباحثين متفقة - [00:31:57](#)

ان الحسن العسكري مات وليس له ولد عقيما لا يولد له ثم قوله انه من ذلك الزمان من قبل الف ومئتي عام ولا يزال موجودا في ذلك السردار وهم ينتظرون خروجه - [00:32:20](#)

حتى يعتقدون انه هو الذي يقيم الجهاد وانه ليس هناك جهاد حتى يخرج بل حتى صلاة الجمعة ونحوها يعتقدون عدم صحتها وان فعلوا انما قد يكون هذا من طفيفتهم والا فمن دينهم ان الجمعة والجهاد متوقف عليه - [00:32:49](#)

كيف يجاهدون الان؟ كيف الروافض الان يجاهدون؟ يقاتلون المسلمين في بلدان كثيرة. وهم يعتقدون انه ليس هناك جهاد اه نعم هذى بدعة ابتدعها الخميني. قبل الخميني ما كان عندهم ذاك الجهاد المنشود - [00:33:15](#)

قد تبتعد لهم بدعة ولایة الفقیہ وكان هو الفقیہ الوالی عن المهدی ولایة الفقیہ اي ان هذا الفقیہ الذي هو والی يقوم مقام المهدی في تشريع هذه الامور حتى يظهر - [00:33:32](#)

بل يدعون انهم يلتقون به ويتحتمعون به ما يذكره اهل السنة والجماعة من امر المهدی ليس ما يعتقد الرافضة وهكذا قول من قال ان المهدی منبني العباس وانه الذي قد كان خليفة في الزمن الاول - [00:33:53](#)

ليس هذا ايضا ب الصحيح المهدی في اخر الزمان في اخر الامة هذا حاصل ما صح معنا مما مضى في هذا الدرس خروج المهدی الدرس الماضی سأل بعض الاخوة هل القتال في زمني يكون بالسيوفة - [00:34:21](#)

ذكرنا فتوی الامام الالباني رحمه الله وبعض الاخوة استشكى الحديث ابی هریرة في صحيح مسلم المسلمين يقاتلون الروم حين تأتي الروم غزاة قال فيخرجون لهم فيفتح المسلمون قسطنطینیة ويعلقون سیوفهم بالزيتون - [00:34:46](#)

قال فبینما هم كذلك يتصاحب المصائب قد خرج الدجال وان الدجال قد خالفكم في اهليکم قال فبینما هم كذلك اذ خرج عیسی ابن مریم فإذا آد عدو الله كما يذوب الملح في الماء - [00:35:11](#)

يدرك عیسی فيقتله بحریته ثم يربیهم دمه في حریته قال هذا في انهم علقوا السیوف في الزيتون وان عیسی قتله بحریته واراهم دمه اولا هذا الحل ليس في تصريح بأنه المهدی لكن هذه الاوصاف هي اوصاف المهدی - [00:35:33](#)

ان هذا الامیر هو الذي يخرج الدجال في زمانه ثم ينزل عیسی في زمانه وهو يقاتل الروم يحتاج الى نظر في کلام اهل العلم في هذا الحديث وهل القتال يكون بالاسلحة القديمة كالسيوف والحراب - [00:35:59](#)

ما تمکنت من النظر فيه فان وقفت على فائدة او من وقف منکم على فاره يفیدنا بذلك يقول ایهما يظهر اولا عیسی ابن مریم او المهدی انه الذي يظهر اولا هو المهدی - [00:36:21](#)

اخوان عیسی ينزل من السماء والمهدی موجود واخبار اخر الزمان الله كثيرة فيها احادیث ضعيفة وموضوعة واثار الى تحري كثير يقول لماذا لقب محمد بن عبد الله بالمهدی؟ من الهدایة رجل مهتدي ويهدی الله تعالى به الناس - [00:36:38](#)

انشر الهدایة في زمانه وبقى هنا تتمة هو ملحق بما يتعلق بالمهدی المسألة ایضا التي سئل عنها في الدرس الماضی وهي هل القتال في زمان المهدی وعیسی والدجال يكون بالاسلحة الحديثة - [00:37:05](#)

الموجود اليوم او بالاسلحة القديمة التي كانت في الزمن الاول من السیوف والرماح السهام هناك عدة احادیث صحيحة كلها تنص على ان على انه يكون قتال في اخر الزمان بالاسلحة القديمة - [00:37:39](#)

انه يوجد قتال في اخر الزمان بالاسلحة القديمة بالسیوف بالرماح بالسهام نقرأ عليکم بعض هذه الاحادیث باختصار منها حديث ابی هریرة في صحيح مسلم وفيه في قتال المسلمين انه يخرج جيش - [00:38:10](#)

من المدينة من خيار اهل الارض يقاتلون الروم قال فيهزم ثلث ويقتل ثلث ويبقى منهم ثلث يفتحون قال فيفتحون قسطنطینیة

فيبنما هم يقتسمون الغنائم. قد علقوا سيفهم بالزيتون صاح بهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم - 00:38:35
الى ان قال فينزل عيسى فاذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لان ذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته الشاهد من هذا الحديث في موضعين - 00:39:09

في قوله قد علقوا سيفهم بالزيتون وفي قوله في اخره فيريهم دمه في حربته اذا ذكرت السيف وانهم يستخدمونها في اخر الزمان يقاتلون بها سيقتل الدجال بالحرية يطعن بها معروف الحرية - 00:39:30

الحديث الثاني الذي يدل على ذلك حديث عبدالله بن مسعود ايضا في صحيح مسلم في قتال الروم ايضا وفيه ان المسلمين يخرجون الطائفة منهم يشتربطون انهم يقاتلون الى ان يموتوا - 00:40:00

قال فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل سيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ثم ذكر انهم يقاتلون في اليوم الثاني حتى يحجز بينهم الليل - 00:40:22

وهكذا الى ان قال في الحديث قال فيبينما هم كذلك اذ جاءهم الصريح ان الدجال قد خلفهم في ذرارتهم يرفضون ما في ايديهم من الغنائم التي كانوا اخذوها ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة - 00:40:46

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ايضا الشاهد من هذا الحديث في موضعين في قوله - 00:41:09

فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل قالوا والاصل ان القتال الذي يحجز الليل بين المقاتلين هو القتال الذي يكون اختلاط وتلامح بسيوف مضاربة بها. اما الاسلحة الحديثة ممكن يرمي بها في الليل - 00:41:28

ايضا قالوا قوله في اخر الحديث يبعثون عشرة فوارس طليعة قال النبي صلى الله عليه وسلم اعرفهم اعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم قد يبعثون عشرة فوارس على خيول الى بلادهم هل فعلا جاد دجال خلفهم - 00:41:47

قال ولو كانت هذه الاشياء الحديثة هنا نحتاج الى الفرسان يبعثون عشرة على طائرة على سيارة يا اشرف كونهم يبعثونهم على الخيول دليل قالوا انها هي التي تستعمل وغيرها يزول - 00:42:09

ايضا مما جاء في ذلك حديث ابي هريرة في صحيح مسلم في المدينة التي يفتحها المسلمون مدينة ليست مسمى في الحديث لكن كما ذكر اهل العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر - 00:42:34

قالوا نعم يا رسول الله قالوا لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا منبني اسحاق فاذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا الله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها - 00:43:04

الى اخره وانها تفتح التكبير والشاهد فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم انه لا يستعملون السماء انما يكبرون فتفتح تلك البلدة ايضا مما ذكره اهل العلم في ذلك حديث النواس بن سمعان في صحيح مسلم - 00:43:24

في خروج الدجال الحديث الطويل وفيه ان الدجال قال يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزتين رمية الغرض قالوا اذا هذا الدجال يستعمل السيف ويقاتل به يدعى انه رجل - 00:43:51

كبير لو كان هناك قتل من بعد او باسلحة لقتله من بعد نستدل به ايضا استدلوا بما اخرجه الترمذى وابن ماجة وابن ابي عاصم في الاحاديث المثانى بأسناد صحيح من طرق - 00:44:23

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى ابن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جابر ابني نفير عن ابيه جابر ابن نمير عن النواس بن سمعان وهذا اسناد صحيح - 00:44:44

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفون المسلمين من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم واترساتهم سبع سنين سيفون المسلمين من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم واترساتهم سبع سنين القسي هي مقواص جمع قوس الذي يرمي به السهام - 00:45:06
والنشاب انه الشاب هي السهام واترساتهم جمع ترس والترس هو ما يتقي به المقاتل الخشب يكون من حديد يتقي به ضربات السيف قالوا اذا هذا يدل ان يأجوج ومأجوج يستعملون - 00:45:36

قوس مع السهم مع الترس ايضا استدلوا بما اخرجه احمد وابن حبان باسناد حسن طريق يعقوب ابن ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن محمد ابن اسحاق قال حدثي عاصم ابن عمر ابن قتال الانصاري عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري - 00:45:57 رجال وثقات الا محمد ابن اسحاق فهو صدوق صرخ بالتحديث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح ياجوج ومأجوج يخرجون على الناس. فذكر الحديث وفيه قال حتى اذا لم يبقى من الناس الا احد في حصن او مدينة - 00:46:29 قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم هكذا في النصح حتى لم يبقى من الناس الا احد وكأنه حتى لم يبقى من الناس احد في حصن او مدينة. قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم. بقي اهل السماء - 00:47:01 ثم يهز احدهم حرثته ثم يرمي بها الى السماء فترجع اليه مقتضبة دما للبلاء والفتنة الى اخر الحديث والشاهد منه ثم يهز احدهم حرثته انهم يستخدمون الحراك في القتال جاء في بعض يرمون بنشابهم الى السماء اي السهام - 00:47:21 فهذه عدة ادلة في هذا الباب صحيحة فيها ان الناس يقاتلون بالاسلحة القديمة اختلف نظر العلماء في هذه الاحاديث وقال بعض اهل العلم قالوا هذا انما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بما يفهمون - 00:47:56 قالوا والا ليس معنى انها تزول هذه الاسلحة لكن الناس ما كانوا يعرفون طائرات او سيارات قال النبي صلى الله عليه وسلم خيول قال ولا يعرفون بندق ورشاشات فقال النبي صلى الله عليه وسلم السيف - 00:48:22 شاب وكان الخطاب لهم بما يعرفون لا ان هذه الاسلحة هي التي تكون في اخر الزمان قال بعضهم وهذا في الحقيقة تأويل للاحاديث صرف لها عن ظاهرها يقال ان الرسول لا يقول اعرف الوان خيولهم يقال المراد بالخيول السيارات - 00:48:40 وقال بعض العلماء وهو قول اكتر العلماء في هذا العصر قالوا ان هذه الدليل تدل على ان هذه الاسلحة الحديثة ستُفني قال بعضهم يدمي بعضها بعضا حتى تفني مصانعها والاماكن التي تنشأها فيعود الناس الى اسلحة - 00:49:09 القديمة ويقاتلوا بها بعض اهل العلم في هذا الزمان توسط قال ليس في الدليل ثناء هذه الاسلحة الحديثة. نعم فيه استعمال الاسلحة القديمة فهذا الذي نقول به نقول انه يستعمل الاسلحة القديمة - 00:49:36 تستعمل في القتال وهذا الذي دلت عليه هذه الدليل انها تستعمل هذه الاسلحة القديمة. قالوا لكن الاحاديث لم تنص ان الاحاديث هذه ان الاسلحة الحديثة هذه تزول وتختفي قالوا وبهذا نحافظ على ظاهر الاحاديث - 00:50:04 وهذا ممكن يقال اذا كانت اصلاح الحديثة موجودة فما الداعي للقتال بالسيوف والسيام فيترك الانسان الرشاش الذي يرمي الى بعد ممكن الى بعد اثنين كيلو او ثلاثة كيلو - 00:50:25 ويرمي بسهم هذا لا يمكن يكون قد يقول قائل هكذا ولكن هذه الدليل ظاهرها ان القتال سيعود الى الاسلحة القديمة وهذا هو ظاهر الدليل وان القتال يقوم به اما اذا كانت الاسلحة الحديثة موجودة - 00:50:44 ان الناس لا يلجأون الى السهام والسيوف مع وجود الحديث. ايضا اذا كانت الطائرات السيارات السريعة موجودة لا يمكن ان الناس يبعثون الطليعة التي هم مستعجلون في هذا الامر يريدون ان يتاكدوا اهل الدجال فعلا خرج يبعثون على خيول - 00:51:08 بقى الاشكال الذي ذكرناه في الدرس الماضي عن الامام الالباني رحمه الله انه قال اذا كان بالاسلحة القديمة معناه كيف تتسع مدة المهدي سبع سنين يملك هذا الملك وهي بهذا الاسلحة القديمة - 00:51:28 قال ليس المهدى باعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يعطي؟ اعظم ما اعطي الرسول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بقى حتى مات على هذا الحال وقد صار كثير من البلدان ببلدان الاسلام نحو ثلاثة وعشرين عام - 00:51:43 العهد المدني منها عشر سنوات الحقيقة ان هذا في الظاهر يبدو انه اشكال وفي الحقيقة ليس باشكال واضرب لكم مثالا بالتراثكم ملكوا من الارض الطويلة في زمن يسير واقرأ عليكم بعض كلام ابن الاثير - 00:52:01 في كتابه الكامل في التاريخ ذكر البلدان التي استولى عليها التتار في سنة واحدة كم هي بلدان كلام طويل نقرأ بعضه والا هو كلام يطول قال في كتابه الكامل قال ثم دخلت سنة - 00:52:26 سبعة عشرة وست مئة ذكر خروج التتار الى بلاد الاسلام قال كلمته الشهيرة قال ولقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة

استعظاما لها كارها لذكرها فانا اقدم اليه رجلا واخر اخرى - 00:52:46

ومن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك فيا ليت امي لم تلدني ويا ليتنبي مت قبل حدوثها و كنت نسيبا منسيا لانه عايش احداث التتار - 00:53:11

قال الا انني حثني جماعة من الاصدقاء على تسطيرها وانا متوقف ثم رأيت ان ترك ذلك لا يجدي نفعا فاقول فذكر بعض الاحاديث ثم قال قال فلو قال قائل ان العالم - 00:53:31

منذ خلق الله سبحانه وتعالى ادم الى الان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا فان التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يدانها ومن اعظم ما يذكرون من الحوادث ما فعله ببني اسرائيل من القتل - 00:53:52

ثم قال وما فعله بالنسبة لما فعله التتار لا يسوى شيئا الى ان قال قال ولعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة الى ان ينقرض العالم وتغنى الدنيا. الا يأجوج ومجوج - 00:54:20

الى ان قالوا هذا الشاهد منه قال هذه الحادثة التي استطار شررها وعم ضررها وسارت في البلاد كالسحاب استدبرته الريح فان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان ثم ذكر اسمى بعض البلدان - 00:54:37

ثم منها الى بلاد ما وراء النهر مثل سمرقند وبخاري وغيرهما سيملكونها ويفعلون باهلها ما نذكره ثم تعب طائفة منهم الى خراسان فيفرغون منها ملكا وتخربيا وقتلا ونهما ثم يتجاوزونها الى الري وهمدان وببلاد الجبل وما فيها من البلاد الى حد العراق - 00:54:59

ثم يقصدون بلاد اذربيجان وارانية ويخربونها ويقتلون اكثرا اهلها ثم لما فرغوا من اذربيجان والرانية ساروا الى جرى بند شروان فملكوا مدنها. ولم يسلم غير القلعة التي بها ملکهم وعبروا عندها الى بلاد اللان واللکز ومن في ذلك ومن في ذلك الصقع من الامم ومن في ذلك الصقع من الامم - 00:55:22

مختلفة فاوسعوهم قتلا ثم قصدوا بلاد اوقيا وهم من اكثرا الترك عددا فقتلوا كل من وقف لهم واستولى هؤلاء التتار عليهم فعلوا هذا في اسرع زمان. لم يلبثوا الا بمقدار مسيرهم لا غير - 00:55:51

ومضى طائفة منهم اخري غير هذه الطائفة الى غزنة واعمالها. وما يجاورها من بلاد الهند وسجستان وكرمان وفعلوا فيها مثل فعل هؤلاء واشد هذا ما لم يطرق الاسماع مثله فان الاسكندر الذي اتفق المؤرخون على انه ملك الدنيا لم يملكها في هذه السرعة - 00:56:15

انما ملك في نحو عشر سنين وهوئاء قد ملكوا اكثرا المعمور من الارض. واحسنوا واكتروا عمارة واهلا واعدل اهل الارض اخلاقا وسيرة في نحو سنة ولم يبق احد في البلاد التي لم يطريقوها الا وهو خائف يتوقعهم ويترقب وصولهم اليه - 00:56:42

اذا ملك هؤلاء اكثرا المعمور من الارض في ذاك الزمان واكتروا اهلا وعمارة في نحو سنة واحدة وبالاسلحة القديمة اذا كان هذا في قوم حاربوا اهل الاسلام وكانوا كفارا حول التتار الذي في اول الامر انما اسلموا بعد ذلك - 00:57:10

اذا فعلوا هذا الفعل في سنة وملكوا اكثرا البلاد استولوا على اعظم البلاد الاسلامية من الصين الى حد العراق. ثم الى الهند وسجستان وكرمان اي باكستان وما حولها استولوا عليها في نحو سنة - 00:57:35

ولا مانع ان هذا المهدى الذي يكون في اخر الزمان ولو قاتل بالاسلحة القديمة يمكنه الله تعالى من ذلك ويفتح عليه البلدان لا سيما وان الارض قد ملئت بالظلم والجور فهو يأتيهم بالعدل - 00:57:54

والقسط فيفريح به الناس وربما دعوه هم. وفتحوا له بلدانهم دون قتال بما يسمعون من عده وفضله وخيره فان البلدان اذا ظلم اهلها اشتد عليهم الظلم رحبت بمن يأتي ولو كان غازيا - 00:58:11

فكيف بالمهدي الذي يملؤها قسطا وعدلا ولا اشكال في هذا اذا انه يملك هذا الملك العظيم في خلال سبع سنين هذه الادلة كما ترى ظاهرها ان القتال يكون بالاسلحة القديمة - 00:58:35

بالاسلحة القديمة وظاهر هذا ان الاسلحة الحديثة غير موجودة. اذ لو كانت الاسلحة الحديثة موجودة الجأ الناس الى هذه الاسلحة القديمة وتركوا الاسلحة الحديثة الذي اكثر تأثيرا هذا والله اعلم - 00:58:56

فيما يكون في الحال انما هذا كما ترى ظاهر ادلة وهذه المسألة ليس فيها كبير فائدة انما الذي نؤمن به العقيدة. نعتقد فيه المهدى انه يخرج وانه يملك سواء قاتل باصلاحه حديثة او قديمة ليس فيها كبير فائدة - 00:59:22

فيما يتعلق بالعقيدة ولا العبادة ولا شيء من ذلك ولكن هذا ظاهر هذه الاحاديث. وما دام ان الاخوة قد سألوا عنه في يومين متاليين هذا ما وصلت اليه وما علمته في هذه المسألة والله اعلم - 00:59:45